اتصل به واضيف الى علم من ابن او ابنة اتفاقا او بنت عند قوم
من العرب فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة
وحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله ۞

۞ فالفيته غير مستعتب ۞ ولا ذاكر الله الا قليلا ۞

وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة ليتماثل المتعاطفان في
تعين التنكير لاحتمال ذاكر المعنى فتعين اضافته التعريف
وقرئ قل هو الله احد الله الصمد بترك تنوين احد
لتماثل الكلمات في ترك التنوين ولا الليل سابق النهار
بترك تنوين سابق ونصب النهار ليماثل ما قبل العاطف
في ترك التنوين وفي الحركة انه بايضاح والاصل في تحريكه
لساكن يليه الكسر ومن العرب من يضمه اذا ولي الساكن ضم
لازم نحو هذا زيد اخرج اليه فان لم يكن لازما فليس الا
الكسر نحو زيد ابنك جمع قوله ولهذا قال في المصباح النداء
الدعاء وكسر النون اكثر من ضمها والمد فيهما اكثر من القصر
انه فعلم ان لغاته اربع وان القصر في عبارة المص ليس للضرورة
بل على لغة لكن المكسور الممدود مصدر قياسي وغيره سماعي
لان قياس مصدر فاعل كنادى الفعال والمفاعلة ووجه
الوردانى لغة الضم والمد بانه لما انتفت المشاركة في نادى
بمعنى كان في معنى فعل بلا الف فيه ضم ومد لم يراع
جهة اللفظ المقتضية للكسر والمد بل راعى جهة المعنى لان
المصدر المقيس لفعل الدال على الصوت فعال كصراخ ونباح
وصرح كثير كالجوهري والمرادي بان المضموم اسم لا مصدر
قوله وهو الدعاء الخ اي طلب اقبال مدخول الاداة بها

قوله

قوله فلا يرد تفريع على تفسيره النداء بما ذكر لا بدخول
حرف النداء الوارد عليه ما ذكر قوله يا رب سار اي
عازم على السري لتحصيل غرضه بات ما توسدا اي لم يضع راسه
على وسادة بل على نحو كفه لئلا يغلب عليه النوم فيفوت
مقصوده قوله فانها لمجرد التنبيه اي وحرف التنبيه لا يختص
بالاسم ولا ينافيه كونه يستدعي منبها والمنبه لا يكون
الا مدعو اسم اذ يكفي في ذلك ملاحظة المنبه عقلا من
غير تقديره في نظم الكلام لانه لا يذكر بعد اداة التنبيه لفظا
اصلا لغلاق النداء الخ لدفع ما اعترض به هنا قوله تقديره
يا هولاء اي في الايتين واما في البيت فيقدر ما يناسب قوله
وهو مقيس اي حذف المنادى مع كون حرف النداء يا خاصة
قوله الا يا اسلمي تقدير المنادى يا هذه ومي قيل ترخيم مية
للضرورة وقيل مي اسم اخر لا ترخيم مية وعلى كل من
وال المراد بلفظ ال فهو حينئذ اسم همزتها همزة قطع كهمزات
الاسماء غير المستثنيات كما في شرح الجامع وهذا التعبير هو اللائق
على القول بان حرف التعريف ثنائي الوضع وهمزته قطع وصلت
لكثرة الاستعمال والاقيس على القول بانه ثنائي وهمزته وصل
زائدة معتد بها في الوضع كالاعتداد بهمزة نحو استمع حيث
لا يعد رباعيا نظرا الى الاعتداد بالهمزة ويجوز على الثاني التعبير
بالالف واللام نظرا الى زيادة الهمزة اما على القول بان المعرف
اللام وحدها فاللائق التعبير بالالف واللام افاده المرادي
قوله ويقال فيها اي في لغة طي عكس جعل في الاولى
بدلية كاللباقي اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)